

هل الرب لم يكن يعلم ان إبراهيم خائف

الله؟ تكوين 22: 12

Holy_bible_1

12/1/2018

الشبهة

يعيب النصارى على الاية الكريمة في سورة الانفال الآن خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا رغم ان ذات اللفظ يوجد في كتابهم تكوين 12/22 "فقال لا تمد يدك الى الغلام و لا تفعل به شيئا لاني الان علمت انك خائف الله فلم تمسك ابنك وحيديك عني" فكل ما ينسبونه لله جل وعلى لسوء فهمهم هل سيقولونه على الهه النصارى؟

الرد

الحقيقة لا يعينني الفكر الإسلامي ولهذا لا اهتم به ولكن فقط ما يقوله الكتاب ولكن هذا سأضطر اعرض

مقارنة سريعة في النهاية

أقدم أولاً لغويا

ولكن لان الموضوع به مقارنة فاضطر ان أقدم المعنى العربي

لسان العرب (باختصار)

وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ أَغْلَمُهُ عِلْمًا: عَرَفْتُهُ.

العالم الذي يَعْمَلُ بما يَعْلَمُ، قال: وهذا يؤيد قول ابن عيينة.

والعِلْمُ نقيضُ الجهل، عِلْمٌ عِلْمًا وَعَلْمٌ هو نَفْسُهُ، ورجل عالمٌ وَعَلِيمٌ من قومٍ عُلَمَاءَ فيهما جميعاً.

ففي اللغة العربية علم الشيء أي عرفه وعكسها يجهل فقبل ان يعلم شيء كان يجهله

اما في اللغة العبرية

ידע

قاموس سترونج

H3045

יָדָעַ

yāda'

yaw-dah'

A primitive root; to *know* (properly to ascertain by *seeing*); used in a great variety of senses, figuratively, literally, euphemistically and inferentially (including *observation, care, recognition*, and causatively *instruction, designation, punishment*, etc.): – acknowledge, acquaintance (–ted with), advise, answer, appoint, assuredly, be aware, [un–] awares, can [–not], certainly, for a certainty, comprehend, consider, X could they, cunning, declare, be diligent, (can, cause to) discern, discover, endued with, familiar friend, famous, feel, can have, be [ig–] norant, instruct, kinsfolk, kinsman, (cause to, let, make) know, (come to give, have, take) knowledge, have [knowledge], (be, make, make to be, make self) known, + be learned, + lie by man, mark, perceive, privy to, X prognosticator, regard, have respect, skilful, shew, can (man of) skill, be sure, of a surety, teach, (can) tell, understand, have [understanding], X will be, wist, wit, wot.

Total KJV occurrences: 946

يعلم وتستخدم بتطبيقات مختلفة يلاحظ يعتبر يظهر يعلن يكشف يخبر

فالكلم ليس فقط عن احد كان لا يعلم شيء ثم صار يعلمه بل أيضا تعني اظهار شيء يعرفه مسبقا

قاموس برون

H3045

yāda'

yāda'

BDB Definition:

1) to know

1a) (Qal)

1a1) to know

1a1a) to know, learn to know

1a1b) to perceive

1a1c) to perceive and see, find out and discern

1a1d) to discriminate, distinguish

1a1e) to know by experience

1a1f) to recognise, admit, acknowledge, confess

1a1g) to consider

1a2) to know, be acquainted with

1a3) to know (a person carnally)

1a4) to know how, be skilful in

1a5) to have knowledge, be wise

1b) (Niphal)

1b1) to be made known, be or become known, be revealed

1b2) to make oneself known

1b3) to be perceived

1b4) to be instructed

1c) (Piel) to cause to know

1d) (Poal) to cause to know

1e) (Pual)

1e1) to be known

1e2) known, one known, acquaintance (participle)

1f) (Hiphil) to make known, declare

1g) (Hophal) to be made known

1h) (Hithpael) to make oneself known, reveal oneself

Part of Speech: verb

A Related Word by BDB/Strong's Number: a primitive root

Same Word by TWOT Number: 848

يعلم وتقال بمعنى يعرف.... يعتبر....

وتعني يظهر يعلن يكشف يقر يجعله معروف

فاعتقد ادركنا جيدا ان الكلمة في العبري لا تعني علم التي عكسها الجهل بل أيضا من معانيها كشف عن

شيء يعرفه ولكن لم يكن ظاهر

ادلة من اعداد استخدمت فيها الكلمة بهذا المعنى

سفر العدد 5: 16

ثُمَّ كَلَّمَ فُورِحَ وَجَمِيعَ قَوْمِهِ قَائِلًا: «عَدَا يُعْلِنُ الرَّبُّ مَنْ هُوَ لَهُ، وَمَنْ الْمُقَدَّسُ حَتَّى يُقَرِّبَهُ إِلَيْهِ. فَالَّذِي يَخْتَارُهُ يُقَرِّبُهُ إِلَيْهِ.

وهي نفس كلمة يلاذ

سفر أيوب 3: 26

كَيْفَ أَشْرَزْتَ عَلَيَّ مَنْ لَا حِكْمَةَ لَهُ، وَأَظْهَرْتَ الْفَهْمَ بكَثْرَةٍ؟

وهي ماضي كلمة يلاذ العبرية

وغيرهم كثير.

فعرنا لغويا ان الكلمة في العبري لها أكثر من معنى وأكثر من استخدام فليس هي تعني بالضرورة العلم الذي عكسه الجهل بل تعني اظهار الذي عكسه شيء يعلمه ولكن كان مخفي

الان ما يقوله العدد

أولا شرحت معنى مشابه في ملف

الرد على هرطقة أن الله لا يعلم المستقبل أعمال 2 و 1بط 1

وسياق الكلام

سفر التكوين 22

22: 1 و حدث بعد هذه الامور ان الله امتحن ابراهيم فقال له يا ابراهيم فقال هانذا

22: 2 فقال خذ ابنك وحيدك الذي تحبه اسحق و اذهب الى ارض المريا و اصعده هناك محرقة على احد

الجبال الذي اقول لك

22: 3 فبكر ابراهيم صباحا و شد على حماره و اخذ اثنين من غلمانه معه و اسحق ابنه و شقق حطبا

لمحرقة و قام و ذهب الى الموضع الذي قال له الله

22: 4 و في اليوم الثالث رفع ابراهيم عينيه و ابصر الموضع من بعيد

22: 5 فقال ابراهيم لغلاميه اجلسا انتما ههنا مع الحمار و اما انا و الغلام فنذهب الى هناك و نسجد ثم

نرجع اليكما

22: 6 فأخذ ابراهيم حطب المحرقة و وضعه على اسحق ابنه و اخذ بيده النار و السكين فذهبا كلاهما

معا

22: 7 و كلم اسحق ابراهيم اباه و قال يا ابي فقال هانذا يا ابني فقال هوذا النار و الحطب و لكن اين

الخروف للمحرقة

22: 8 فقال ابراهيم الله يرى له الخروف للمحرقة يا ابني فذهبا كلاهما معا

22: 9 فلما اتيا الى الموضع الذي قال له الله بنى هناك ابراهيم المذبح و رتب الحطب و ربط اسحق ابنه

و وضعه على المذبح فوق الحطب

22: 10 ثم مد ابراهيم يده و اخذ السكين ليذبح ابنه

22: 11 فناداه ملاك الرب من السماء و قال ابراهيم ابراهيم فقال هانذا

22: 12 فقال لا تمد يدك الى الغلام و لا تفعل به شيئا لاني الان علمت انك خائف الله فلم تمسك ابنك

وحيدك عني

22: 13 فرفع ابراهيم عينيه و نظر و اذا كبش وراءه ممسكا في الغابة بقرنيه فذهب ابراهيم و اخذ

الكبش و اصعده محرقة عوضا عن ابنه

22: 14 فدعا ابراهيم اسم ذلك الموضع يهوه يراه حتى انه يقال اليوم في جبل الرب يرى

الرب هنا يقول علمت أي أظهرت كما فهمنا بل ما يؤكد هذا ان الرب كان معد بالفعل كبش لانه يعرف

جيدا ما سيفعله إبراهيم ولهذا عند لحظة ما مد إبراهيم يده للسكين ليذبح إسحاق الرب لفت نظر إبراهيم

للكبش. فسياق الكلام يؤكد بطريقة قاطعة ان الرب يعلم ما كان سيفعل إبراهيم جيدا بل ولهذا الرب قبل هذا الموقف أعطاه الوعود بالفعل عن ان من نسله يتبارك جميع قبائل الأرض وانه يكثر نسله كنجوم

السماء

سفر التكوين

12: 7 و ظهر الرب لابرام و قال لنسلك اعطي هذه الارض فبنى هناك مذبحا للرب الذي ظهر له

13: 15 لان جميع الارض التي انت ترى لك اعطيها و لنسلك الى الابد

13: 16 و اجعل نسلك كتراب الارض حتى اذا استطاع احد ان يعد تراب الارض فنسلك ايضا يعد

15: 5 ثم اخرجه الى خارج و قال انظر الى السماء و عد النجوم ان استطعت ان تعدها و قال له هكذا

يكون نسلك

15: 6 فامن بالرب فحسبه له برا

15: 13 فقال لابرام اعلم يقينا ان نسلك سيكون غريبا في ارض ليست لهم و يستعبدون لهم فيذلونهم

اربع مئة سنة

15: 14 ثم الامة التي يستعبدون لها انا ادينها و بعد ذلك يخرجون باملاك جزيلة

15: 15 و اما انت فتمضي الى اباك بسلام و تدفن بشيية سالحة

15: 16 و في الجيل الرابع يرجعون الى ههنا لان ذنب الاموريين ليس الى الان كاملا

15: 17 ثم غابت الشمس فصارت العتمة و اذا تنور دخان و مصباح نار يجوز بين تلك القطع

15: 18 في ذلك اليوم قطع الرب مع ابرام ميثاقا قائلا لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر الى النهر

الكبير نهر الفرات

17: 5 فلا يدعى اسمك بعد ابرام بل يكون اسمك ابراهيم لاني اجعلك ابا لجمهور من الامم

17: 6 و اثمرك كثيرا جدا و اجعلك اما و ملوك منك يخرجون

17: 7 و اقيم عهدي بيني و بينك و بين نسلك من بعدك في اجيالهم عهدا ابديا لاكون الها لك و لنسلك

من بعدك

17: 8 و اعطي لك و لنسلك من بعدك ارض غربتك كل ارض كنعان ملكا ابديا و اكون الههم

17: 9 و قال الله لابراهيم و اما انت فتحفظ عهدي انت و نسلك من بعدك في اجيالهم

وكل هذا قبل ان يعلن الرب عن ايمان ابراهيم بالتجربة ليوضح الرب لكل الأجيال التالية ان ابراهيم استحق

لقب أبو الايمان بدليل

ولهذا المفسرين اليهود والمسيحيين اكدوا ان معنى الان علمت هي

"I have made known"

فالرب الذي يعلم فهو لا يخفي عليه شيء، وهو فاحص القلوب والكلى. لكن الآن صار إيمان ابراهيم

العجيب مكشوفاً أمام العالم كله وأمام نفسه. فأعمال ابراهيم أظهرت أن إيمانه المخفي إيمان حي وليس

إيمان ميت. وهذا الإيمان الذي لم يكن يراه سوي الله ظهر الآن أمام الناس بل حتى أمام ابراهيم نفسه.

ولكن أيضا قدمت امر مشابه في ملف

الرد على هرطقة أن الله لا يعلم المستقبل أعمال 2 و1 بط 1

وقدمت فيه ادلة كثيرة من الكتاب المقدس ان الله يعلم المستقبل وكل شيء امامه مفتوح

وباختصار

سفر أعمال الرسل 2: 23

هَذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلِّمًا بِمَشُورَةِ اللَّهِ الْمَخْتُومَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِي أُمَّةٍ صَلَبَتْهُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ.

رسالة بطرس الرسول الأولى 1: 2

بِمُقْتَضَى عِلْمِ اللَّهِ الْآبِ السَّابِقِ، فِي تَقْدِيسِ الرُّوحِ لِلطَّاعَةِ، وَرَشِّ دَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: لِنُكْتَرِ لَكُمْ النِّعْمَةَ
وَالسَّلَامَ.

سفر المزمير 139

139: 2 انت عرفت جلوسي و قيامي فهمت فكري من بعيد

139: 3 مسلكي و مربضي ذريت و كل طريقي عرفت

139: 4 لانه ليس كلمة في لساني الا و انت يا رب عرفت كلها

147: 5 عظيم هو ربنا و عظيم القوة لفهمه لا احصاء

سفر إشعياء 7: 44

وَمَنْ مِثْلِي؟ يُنَادِي، فَلْيُخْبِرْ بِهِ وَيَعْرِضْهُ لِي مُنْذُ وَضَعْتُ الشَّعْبَ الْقَدِيمَ. وَالْمُسْتَقْبَلَاتُ وَمَا سَيَأْتِي
لِيُخْبِرُوهُمْ بِهَا.

سفر إشعياء 22: 41

لِيُقَدِّمُوهَا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَعْرِضُ. مَا هِيَ الْأَوْلِيَّاتُ؟ أَخْبِرُوا فَتَجْعَلَ عَلَيْهَا قُلُوبَنَا وَنَعْرِفَ آخِرَتَهَا، أَوْ
أَعْلَمُونَا الْمُسْتَقْبَلَاتِ.

سفر إشعياء 21: 45

أَخْبِرُوا. قَدِّمُوا. وَلِيَتَشَاوَرُوا مَعًا. مَنْ أَعْلَمَ بِهَذِهِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، أَخْبِرْ بِهَا مُنْذُ زَمَانٍ؟ أَلَيْسَ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهَ
آخَرَ غَيْرِي؟ إِلَهٌ بَارٌّ وَمُخْلِصٌ. لَيْسَ سِوَايَ.

سفر أشعياء 46

9 اذْكُرُوا الْأَوَّلِيَّاتِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخِرُ. الْإِلَهُ وَلَيْسَ مِثْلِي.

10 مُخْبِرٌ مُنْذُ الْبَدْءِ بِالْأَخِيرِ، وَمُنْذُ الْقَدِيمِ بِمَا لَمْ يُفْعَلْ، قَائِلًا: رَأَيْتُ يَوْمًا وَأَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِي.

11 دَاعٍ مِنَ الْمَشْرِقِ الْكَاسِرِ، مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ رَجُلٌ مَشُورَتِي. قَدْ تَكَلَّمْتُ فَأَجْرِيهِ. فَصَيْتُ فَأَفْعَلُهُ.

سفر إشعياء 48: 3

بِالْأَوَّلِيَّاتِ مُنْذُ زَمَانٍ أَخْبَرْتُ، وَمِنْ فِيمَا خَرَجَتْ وَأَنْبَأْتُ بِهَا. بَعَثْتَهُ صَنَعْتُهَا فَأَنْتَ.

سفر إشعياء 48: 5

أَخْبَرْتُكَ مُنْذُ زَمَانٍ. قَبْلَمَا أَنْتَ أَنْبَأْتُكَ، لِئَلَّا تَقُولَ: صَنَمِي قَدْ صَنَعَهَا، وَمَنْحُوتِي وَمَسْبُوكِي أَمَرَ بِهَا.

سفر إشعياء 41: 4

مَنْ فَعَلَ وَصَنَعَ دَاعِيًا الْأَجْيَالَ مِنَ الْبَدْءِ؟ أَنَا الرَّبُّ الْأَوَّلُ، وَمَعَ الْآخِرِينَ أَنَا هُوَ.»

رسالة بولس الرسول الى أهل رومية 8

8: 29 لان الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهين صورة ابنه ليكون هو بكرًا بين إخوة كثيرين

8: 30 و الذين سبق فعينهم فهؤلاء دعاهم ايضا و الذين دعاهم فهؤلاء برهم ايضا و الذين برهم

فهؤلاء مجدهم ايضا

رسالة بولس الرسول الى العبرانيين 4

4: 13 و ليس خليقة غير ظاهرة قدامه بل كل شيء عريان و مكشوف لعيني ذلك الذي معه امرنا

بل كل النبوات تؤكد معرفته للمستقبل بالتفاصيل الدقيقة جدا

فاعتقد لا احتاك ان اوضح اكثر من ذلك

اما الفكر الإسلامي في النص القراني فالموضوع مختلف تماما

فالموقف اله الإسلام باختصار

"أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ "

"يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِئَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ

يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ "

"الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِئَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا

أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ" صدق الله العظيم

وعرفنا لغويا ان الكلمة في العربي عكسها الجهل فالذي لم يكن يعلم هو كان يجهل

وسياق الكلام أيضا يؤكد نفس معنى الجهل والا كيف اله الاسلام الذي يدعوا انه يعلم كل شيء أن يأمر كل مائة من المومنين بمقاتلة ألفا فينهزموا هزيمة نكراء فيتبين له بعد ذلك أنهم ضعفاء ليخفف العدد إلى مائتين فقط ، فلو كان اله الاسلام يعلم كل شيء لعلم مسبقا ضعفهم وحدد منذ البداية العدد الصحيح .

وارجعوا الى التفاسير الإسلامية لتعرفوا ان ما قالوه غير مقنع ولكن لن اضيع وقتي في الاسلاميات اكثر من هذا لانه لا يستحق بالنسبة لي

وأخيرا المعنى الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب واقوال الإباء

قول الرب "الآن علمت"، كما يقول القديس أغسطينوس: [لا تعني أن الله لم يكن له سابق علم بما في قلب إبراهيم، إنما أراد أن يعلن لإبراهيم نفسه أعماقه الداخلية] [327]، فصار إبراهيم مكشوفًا لنفسه كمحب لله، ومكشوفًا للأجيال كلها أن سرَّ عظمة إبراهيم عدم تعلقه بالحياة الزمنية.

رأى إبراهيم كبشًا موثقًا بقرنيه في الغابة، واصعده محرقة عوضًا عن ابنه، وكأنه رمز للسيد المسيح الذي علق على خشبة الصليب وسمر بذراعيه المفتوحين لأجل خلاص العالم.

دعي إبراهيم الموضع "يهوه يراه" أي (الله يُرى)، هكذا ترى الله لإبراهيم في موضع الذبيحة، إذ فيه تمت المصالحة بين الله والإنسان، وصار لنا حق رؤيته كأبناء لنا موضع في حضن الآب خلال الذبيحة يرفعنا الروح القدس وينطلق بنا إلى الأحضان الإلهية لننعم برؤية إلهية، لا على مستوى البصيرة الزمنية، إنما

رؤية الاتحاد مع الله والتمتع بشركة أمجاده أبدياً. من هنا صار المذبح في كنيسة العهد الجديد يمثل

السماء عينها... موضع لقاء الله مع الإنسان في الابن

والمجد لله دائماً